
جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
for Giftedness and Creativity society
أُنسٌ تربويٌّ
م. رانيا اسلام الحرايزة



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
برأيكم ما هو الأنس التربوي؟




مقدمة

إن التربية أساس مهم في بناء حياة أجيال بأكملها، وتعد ضرورة بديهية؛ لتعزيز ترابط الأسرة؛ لذلك فإنه من أهميتها العظمى هي بناء التفكير السوي الخاص بالفرد، فعادة ما يتم تسليط الضوء عليها من منظور متعدد الأوجه، ومن نواح مختلفة.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
ولكن في هذه المحاضرة سنقوم بالعودة قليلا إلى ما قبل التربية، ونناقش أساس هذا الأساس نفسه؛ لنصل إلى فكرة شاملة تلهمنا نحو التطور السلوكي، وخلق الفرصة؛ لصنع ذكريات رائعة، تؤنس الروح، وملهمة قدر الإمكان ترافق العملية التربوية.



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
سؤال: ولكن ما هو أساس الأساس في التربية؟
إجابة: هو ما بعد استقبال الفرد لمحتوى التربية المباشر، وقبل تطبيقه على الآخر.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
وهذا المحتوى التربوي يستقبله الفرد غالبا دون الشك فيه، وإن حصل الشك من خلال نقد محتوى التربية نفسه، يبقى شكا دون وجود تصرفات فاعلة تساهم برفع جودة استقباله، فلا يحدث تعديل أو تغيير.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
وبالتالي يكون غير قابل للتطوير، فيتم أخذ نفس المحتوى التربوي ونقله، وعليه يتم العبور إلى مرحلة تطبيق التربية على الآخر، دون معالجته وتطبيقه على الذات.
والتربية الذاتية هي مرحلة تطبيق التربية على الذات.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
وتعنى بتشكيل هيئة تربوية ذات خصائص فاعلة، ويقصد بالهيئة هي مفهوم شكلي عام عن بيئة فكرية غنية، ومثمرة داخل الفرد قادرة على احتواء العملية التربوية بطبيعتها الخالصة؛ لتطبيقها باتجاهين: تجاه الذات والآخر، وتكون الأولوية للذات.




## مقدمة

والتربية الذاتية: هي الجهود المستمرة التي يبذلها المتعلم؛ ليغير من حالته المعرفية، والمهارية، وينمي قدراته بما يحقق له المزيد من التجديد، والارتقاء الذاتي، ويكتسب خبرات لم يكتسبها بشكل منظم أو عن طريق وسائل تربوية، وتعليمية مقصودة أو غير مقصودة، مستفيدا من التقدم التكنولوجي المتاح.




## مقدمة

إذا تساهم هذه البيئة العقلية لدى الفرد بتفعيل إمكانيات التربية المطلوبة إلى حدودها المبتكرة دون تقييدها بمحددات تربوية سابقة تم تطبيقها عليه، والتي قد تكون نتائجها غير مثمرة فلا يحدث تطور سلوكي.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
ومن المتعارف عليه أن التربية بمرحلتين مرحلة يستقبل فيها الفرد محتوى التربية من قبل والديه أو المعلم- وهذه تربية مباشرة أو مقصودة- ومرحلة يقوم الفرد بتطبيقها على الآخر.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
وعادة ما ينتقل لتطبيقها على الآخر عند بناء الاسرة ووجود الأبناء، وبين هاتين المرحلتين مرحلة مفصلية مهمة يتم تخطيها، تتمثل بمعالجة محتوى التربية الذي استقبله الفرد ثم من بعده يمكنه عمل تطبيق مباشر لهذه التربية على الذات؛ ليقيس نجاحها بالدرجة الأولى، ويرفع من مستوى استقباله للتربية.




مقدمة

ثم يمكنه تطبيقها على الآخر سواء على أبنائه أو على الآخرين، لذلك إن التربية مسؤولية لا تقتصر فقط على استقبالها ثم تطبيقها عند بناء الأسرة، وإنما بمعالجة هذا المحتوى وتغييره وتعديله.



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
مقدمة
ثم تطبيقه على الذات، ثم على الآخر اي كان حيث يمكن ذلك من تطوير سلوكي عبر
الأجيال بحكمة؛ للوصول لطرق جديدة، ومبتكرة في التربية.


جمعية التفكير الثقافي للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
إن الفرد بشكل متزامن مع استقباله للتربية المباشرة يقوم بتربية غير مباشرة على الآخرين، ويقومون هم ايضا بهذين النوعين عليه، وبالتالي يحدث تداخل في هذه العملية.
ستقبال محتوى التربية من المربي المباشر
غياب معالجة محتوى التربية الذي تم استقباله
تطبيق محتوى التربية كمربي مباشر نقلًا


جمعية التفكير الثقافي للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
ما موقع موضوعنا من التربية!
استقبال محتوى التربية
من المربي المباشر
معالجة محتوى التربية
من المربي المباشر
وتطبيقها على الذات
تطبيق محتوى التربية
كمربي مباشر بعد
المعالجة


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
أساس التربية


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
# أساس التربية
- وبعد أساس الأساس الخاص بالتربية، والمتمثل بالتربية الذاتية، لا بد من التحدث عن الأساس، فالتربية هي عمليتي: (تعليم: توجيه)، و(تعلم: تطبيق التوجيه)، متداخلتين في الزمان والطبيعة.
- وهذه العملية تحدث بشكلها المباشر، وغير المباشر، وذلك لأن التربية لا تعتمد فقط على العائلة فهي عملية موسعة داخل بيئات مختلفة، وكل بيئة ذات طبيعة مختلفة، وتحوي عناصر، وأشخاص متنوعين، بثقافات، وخبرات، وفئات عمرية متنوعة.
- فقد يقوم صديقك بعملية التربية تحت ما يسمى التأثير، وقد يقوم موقف بعملية التربية تحت ما يسمى الدرس، بشكل غير مقصود.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
# أساس التربية
- وعليه فنحن نناقش هذه العملية بهيئتها الشاملة المتكاملة مع الذات والآخر، وليست محصورة بين (شخص بالغ، وطفل) أو بين (أب، وابن)، إنما بين شخصين يتبادلان خبرات الحياة بمختلف أشكالها مثل: الآراء، والأفكار، والتصرفات، والمشاعر، وطبيعة هذا التبادل، والتأثير الذي يلحقه سلوكيا بالفرد، مع اختلاف درجة المسؤوليات.
- وتبدأ هذه الفكرة من أخذ موقعها الذي نريد حينما ينتبه الفرد أنه يحتاج لأن يكون واقع تحت عملية التربية من ذاته إلى ذاته، ثم حينها يمكنه العبور؛ لتطبيق التربية على الآخر.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية
إن التربية مفهوم مرن قابل للتعديل، والتكيف، ولا يحتمل نظام واحد، ولكن بسبب عمق هذه العملية، لبدأها منذ الصغر، وطبيعة اختلاف الشخصيات عبر مراحلها، وما قد تنتجه من أفكار، ومشاعر، وتصرفات، قد تكون مشوهة.
فإن هناك صعوبة في ممارسة هذه المرونة المتعلقة بها؛ فبالتالي يتشكل تعتيم ادراكي تجاه سير التربية بشكلها السوي، فيتم قولبتها، واعطائها هيئة جامدة غير قادرة على التكيف مع مواقف الحياة الصعبة، وتحولاتها بسبب صعوبة التغيير الجذري الواجب فعله؛ لتقويم الاضرار الناتجة عنها.
وهذا الوضع الذي يواجه فيه الفرد صعوبة تجاه عملية التغيير نفسها يصعب عليه التعامل معها بتلك المرونة.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية
كما أنها عملية متطورة، ومتنامية، أي أنها ذات نمو مستمر، وتخسر هذه الخاصية عند غياب جزئية المرونة، فبمجرد أنها صارت صلبة وثابتة، فإنها تستقر بأفكار مغلقة، غير قابلة للنمو أو حتى التغيير.
فمن طبيعة التربية هو التكيف، وأخذ شكل الموقف الذي يتعرض له المربي؛ ليقوم بإعادة صياغة المشكلة، وتحليلها، وتفسيرها.
ودون المرونة سيعامل كل المشاكل بنفس الكيفية ما ينتج مشاكل أكثر، مثل: مشكلة الهروب من المشاكل نفسها.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية
وهاتين الطبيعتين الخاصتين بالتربية (المرونة، والتطور) تتفاعلان بشكل متداخل مع الوقت خلال سير الحياة فضلا عن اعتمادهما بشكل أساسي على طبيعة شخصيات الأفراد فهي عملية متعددة الأطراف تعتمد على من يتم التعلم منهم مثل: الوالدين، أو المعلم، أو الصديق، أو الأخ أو من مصادر المعلومات مثل: الانترنت، والكتب، أو حتى من المواقف، والظروف.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية
هذه الثلاث المكونات يتم تفعيلها من خلال فهم الفرد بأنه عنصر مهم فيها عند فهمه، وادراكه، واطلاعه على التربية نفسها، وأساليبها، ويبدو أن عملية التربية لسبب طبيعة اختلاف أعمار، وخبرات الأفراد، وتباين شخصيتهم يخلق نوع من التداخل الذي يعد عامل مهم في إدراك
الأفراد
تداخل
التطور
المرونة


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
طبيعة التربية
ووعي الأشخاص على ما يتم استقباله، وتعلمه من تربية، وما يتم تعليمه، فمهما كان عمر الفرد أو خبرته فهو يقوم بعملية التربية بشكل أو بآخر، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة! مثلا: في صغره لا يقوم بالتوجيه على قدر ما تؤثر أفعاله بالآخر تحت ما يسمى التقليد أو الانقياد مع الجماعة أو حتى التأثير أو الفضول، وغيره.
الأفراد
تداخل
المرونة
التطور



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
بديهية التربية






# بديهية التربية!



- هذه القولبة التي قد تحدث بالتربية بسبب غياب وجود فلسفة عميقة في العقل والقلب التي تنشئ شك في محتوى وطريقة التربية، والاتيان بنسخة معدلة عنها.
- فيتم اهمالها وتجاوزها، ما يؤدي لدفع الثمن في كل مراحل الحياة، فتصعب على الفرد محاولاته في بناء شخصيته، وتطويرها، وأيضا بناء، وتطور الآخرين حوله.

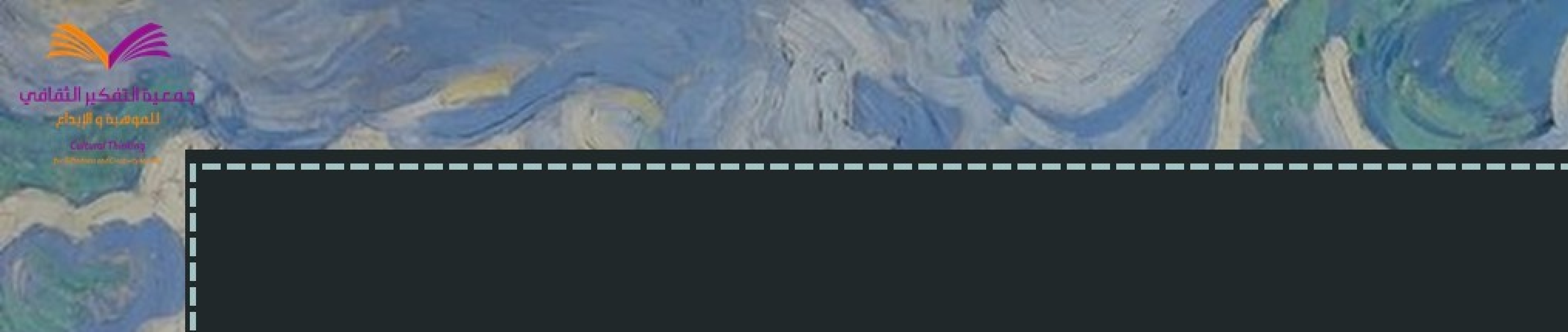



# بديهية التربية!



- ويحصل هذا بسبب غياب حقيقي لقدرات الفرد على حل المشكلات، فصار الفرد يرث المشكلات أكثر من طريقة حلها أو القدرة على المواجهة. إذ أن المواجهة أمر صعب لا يقدر الإنسان عليه.
- إلا إذا ساهم بنفسه من تغيير نفسه بشكل جذري أو جزأي متدرج (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (الرعد-١١)؛ لعلاج المشاكل ثم إدراك التفكير السليم، وإيجاد حلول مناسبة.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
بديهية التربية!
ولاحظنا أن التربية كهيئة هي قالب اجتماعي ثقافي متوارث أغلب الأحيان، فيتم تناقله من قبل الفرد بناء على ما يحدث حوله، فإن امتنع الآخرين عن الضرب بالتربية نمتنع نحن ايضا، وهذا من باب التأثير أكثر منه ادراك.




# بديهية التربية!

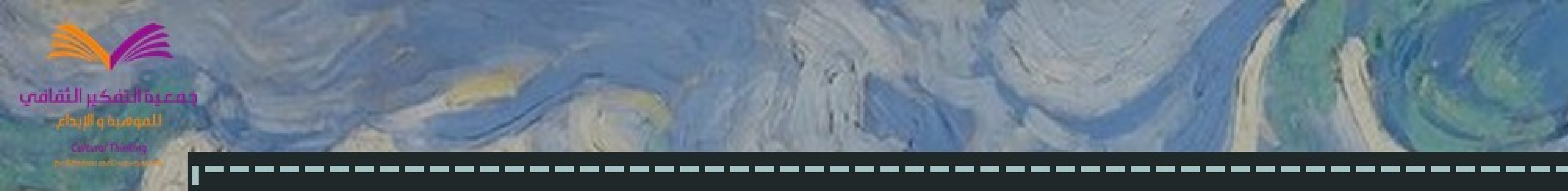


فنجد أنه قد يتم ادراك الثغرات الخاصة بالمربي من قبل الفرد الذي يوجهه أو يأثر فيه، لكنه لا يقوم بأي تغيير سلوكي، وذلك تبعا لطبيعة، وعمق التربية فهو أمر صعب تغييره بسبب كثرة المشاكل التي نتجت عن تلك العملية، والتعامل المستمر مع نفس الشخصيات الملقى عليهم نفس نوع التربية، وبهيئتها المقولبة.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
بديهية التربية!
ما يضع الفرد أمام كومة من العقد التي يحتاج لحلها سواء جذرية أو سطحية، وحتى بصورة بسيطة أو معقدة، وعليه يجد أن الحل الأمثل هو تفادي، وتجاهل كل المشاكل، والحفاظ على نفس الوضع، ونقله كما هو، وهكذا كل الأجيال تستمر على نفس الوتيرة.



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
لحظة امتنان!






# لحظة امتنان

لا بد من أن توارث أساليب التربية، والقيم الخاطئة لا تتم عن قصد، وكما قلنا فإن الفرد يمر بمرحلة صعبة جدا عبر أجيال ممتدة، يحاول فيها مقاومة ما تسمى حقائق له، ويقوم بالشك فيها ونقدها، وتفسيرها، والخروج عن بديهيتها، فمروره بمرحلة التمرد التي يشعر فيها بلحظة أن المربي المباشر الذي أشرف على تربيته، اتبع أساليب غير مناسبة.



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking



# لحظة امتنان

لا يجب أن تنسيه المجهود الخالص الذي أفناه، والتضحيات التي قدمها له، وإن كانت شحيحة( فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (البقرة-٢٨٦)، فالذكريات هنا تجعلنا نقف، ونفكر لأهمية تثمين، وتقدير الجهود، مهما كانت، ومهما قلت أو مهما كانت بجودة منخفضة، ارحمهما كما ربياني صغيرا (الاسراء-٢٤).




جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
لحظة امتنان
فاللحظة نفسها التي جعلت الفرد يلوم مربيه المباشر هي دليل على حسن ادراكه الذي قدم بها المربي الغالي، والنفيس تضحية لأجله؛ ليفهم، ويدرك، ويتعلم، ويصل لتلك اللحظة التي يعيش بها هذه الرفاهية الفكرية التي لم تخطر على بال المربي، وإن خطرت على باله كان صعب التعامل معها كما ذكرنا

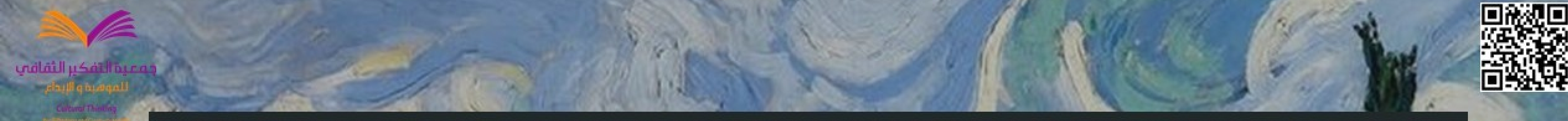





# لحظة امتنان

ويبدو أن اللوم دوما لا يكون مفيدا؛ لطبيعة عمق التربية نفسها التي يمتاد الفرد عليها منذ الصغر، لكن لا بد لنا من لحظات لوم سواء من جهتنا أو من جهة الآخرين، لأنه البداية لفكرة التغيير، والتطوير

فاللوم مثلا يوضح أن هناك خلل في التوقعات، والقيم التي تم تمريرها فضلا عن شخصيات غير واعية، لمفاهيم، وخطوات مهمة في التربية، والتعامل بشكل عام، وغير صابرة على تطبيقها، شرط أن يكون اللوم صحي، وغير مؤذي.



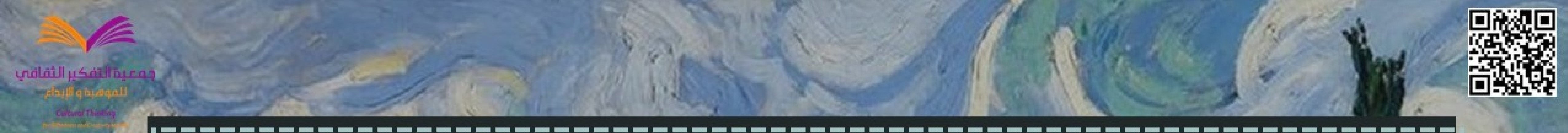






إذن بالنهاية المربي- الأب أو الأم- ليس مثاليا، وسيضل في مناخ تعلم مستمر، وتعاطي للمواقف المفاجئة، والطارئة التي لم تكن في جيله وزمانه والتكيف معها وحلها، والتي بالضرورة تلزم من الفرد تفاهم وتنازل فضلا عن التقمص.

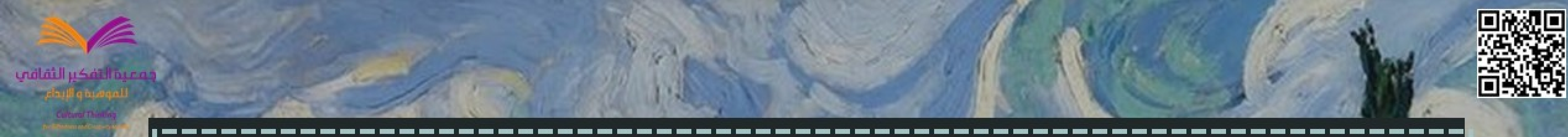
فالفرد كمربي يحتاج لتقمص الطفولة، والمراهقة، والشباب... إلخ أي أن يضع مكانه مكان الفرد المتعلم لأنه مع خضم هذه الحياة، قد ينسى هذا الدور، وبساطته، وحساسيته!




# لحظة امتنان

في حين أن من يتلقى التربية عليه منطقة توقعاته، وتفهم واستيعاب صعوبة هذه العملية، والتعاطف تجاه هذه الفكرة مهما على صخب اللوم، بالنهاية حتى الفرد نفسه- ابن أو ابنة- غير مثالي، فهو ينقد أحيانا تصرفات مربيه التي تعلمها منه، فهو لا يستطيع سلخ نفسه عن هذه التنشئة الأسرية، وآثرها في حياته سيبقى يشبه والديه/مربيه المباشر.






# لحظة امتنان

إذن نقوم بالتخلي عن المثالية التي نشأت معنا منذ الوعي الطفولي بمثالية المربي، وكونه قدوة لنا، لذلك من أهم لحظات الامتنان اسقاط المثالية، وتقبل الواقع وتفهمه، ووضع حلول تناسبه، ومواجهته بعقلية ناضجة تتعدى اللوم والكلمات إلى الفعل والتغيير، وبالتالي يستطيع تطبيق التربية على الآخرين بطريقة مختلفة عما طبق عليه، وبنفس الوقت يبقى مربيه المباشر قدوة له مهما حصل.




جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
فجوة التربية


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
فجوة التربية!
يتمركز خلل التربية حول قلة الصبر، فالمربي المباشر بحاجة لعملية انتظار مستمرة لا يمكن توقعها، ينتظر فيها أن يرتكب الفرد الخطأ، وأن يتحدث معه بدل المرة الالاف المرات، ثم يطبق أمامه، ثم يعطيه الفرصة ليجرب، ثم يعطيه الفرصة ليخطئ، ثم يتقبل أن يخطئ الفرد أكثر من مرة، ثم يسمعه ويتحدث معه ويتفهم خطأه لأنه يتقمص قدراته.



جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
فجوة التربية!
ثم ينتظره يصوب بعضا منها، ثم يصوب أكثر بعد، حتى ينجح أخيرا، وهذا الموضوع يتطلب فهم، وإدراك، ووعي، لحقيقة الصبر نفسها، ووعي لصعوبة ماهية التربية، وفهم حاجة الفرد للفشل؛ للوصول للنجاح.



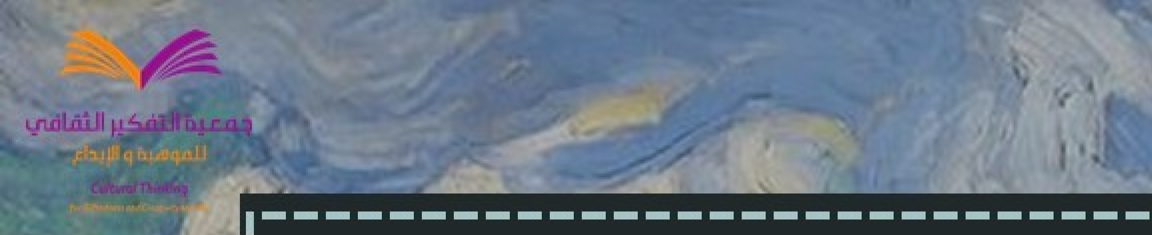

# فجوة التربية!

وعليه يحدث أحيانا فجوة تربوية بسبب قلة الصبر، وقلة الاطلاع من المربي المباشر لأن الفرد فاتته أجزاء مهمة من عمليتي التعليم والتعلم، ما يسبب سوء توجيه الفرد، وبالتالي سوء في تطبيقه لهذا التوجيه الذي يجهل المربي المباشر مداه البعيد، فينتج عنها سوء معاملة، قد تكون متبادلة.




# فجوة التربية!

رغم تضحيات المربي المباشر التي قد لا يراها الفرد بسب توقعاته العالية، ورغم جهود الفرد لنيل رضى المربي المباشر التي قد لا يراها ايضا بسبب توقعاته على توجيهاته، وتربيته المثالية - يعتقد أنها مثالية- التي ربما لم تعط الفرد الفرصة لأن يطبقها بشكل جيد، وبالتالي غياب الرضا لمجهود الطرفين يسبب فجوة اتضح أنها ليست فجوة عمرية وحسب.

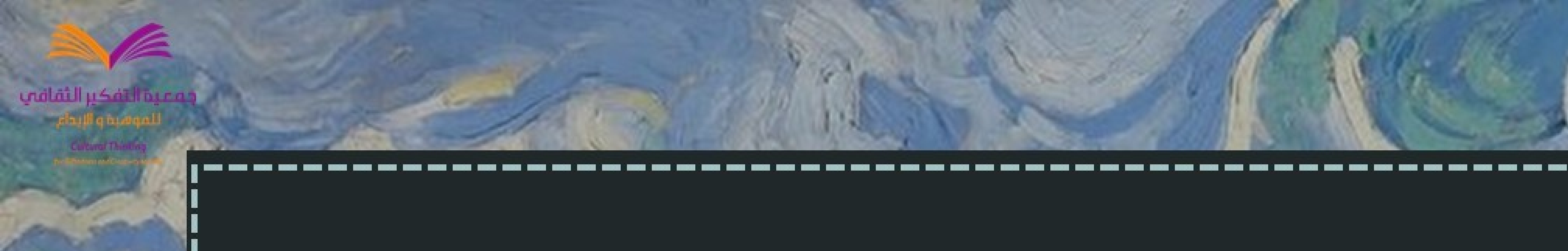





# فجوة التربية!



فبرغم من كل أساليب التربية، ما لم يتم فهم عميق لهذه التفاصيل ستكون كل الوسائل والأساليب التربوية تعاني من مشاكل بعيدة المدى، وعليه يسبب سوء في الادراك لعميلة التربية فيمتقد أنها المناسبة لبناء الأجيال، ويتم نقلها كما هي، فتحدث هذه الفجوة تغمر كلها بالمتاب، واللوم، والصمت دون أي تغيير، ما يشكل الغضب والإحباط، فيصير الفرد غير قادر على الحكم على الأمور بطريقة سليمة.

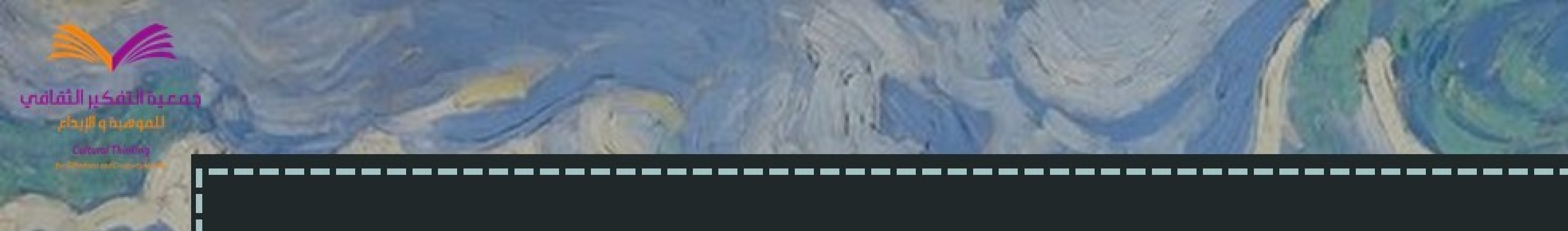



# فجوة التربية!



لذلك فالحل المقترح يكون بمليء هذه الفجوة بالمسامحة، لا بد من المسامحة سواء كانت هذه المسامحة جزئية أو كلية، أو فقط فكرة دون تطبيق، ولكن بداية التفكير بالأمر تمنح الفرد شعور تقبل؛ ليرى الأمور بصورة سليمة وحكيمة، والتعاطف مع قدرة المربي على العطاء، وقدرة انتقاء الفرد لما يناسبه من محتوى التربية بذكاء، وبأسلوب متوازن.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
فجوة التربية!
فالفرد يحتاج اولا لتغيير سليم بالأفكار حتى يستطيع بناء بيئة داخلية نفسية، لتقبل المسامحة نفسها لأن ومهما نصحه أحد، أن يسامح، وداخله مبعثر لن يستطيع على ذلك، وتكون هذه طبعا بإيجاد تفسير جيد لكل التصرفات التي تلقاها من المربي المباشر، وفهم طريقة توارثه لنفس الأسلوب، واحتواء تصرفاته، وإن لم تكن كلها، لتكن جزء بسيط منها.




# فجوة التربية!



نعم قد يكون مخطئ، ولكن لا بأس، هناك من اخطئ بحقه أيضا، وقد نخطئ نحن ايضا تجاهه، وتجاه الآخرين، أو ربما عندما نصل لمرحلة نضج معينة، نجد أن خيار المربي المباشر كان صوابا لأنه لم يملك الكثير من الخيارات سواها، أو ببساطة هذه قدرته، ويعترف الفرد ايضا بخطئه بفهم هذا الوضع، ويتحرك كل من المربي المباشر، والفرد تجاه بعضهما ليلتقيا في نقطة تفاهم وسطية فهي مسؤولية مشتركة لمن يريد حملها.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
فجوة التربية!
ولا بأس بأن تحرك الفرد لوحده تجاه التغيير، فهو لديه فرصة أكبر لذلك. وبالتالي يستطيع الفرد الشعور بالرضا، بل ويستطيع أن يشفي المربي المباشر بتقبله إياه، وهدوئه تجاه الموضوع، وتخفف حدة سوء السلوك، وسوء الصورة الذهنية التي يشعر بها تجاه المربي المباشر.




# فجوة التربية!



ثم إن الفرد يحتاج للتعرف إلى ما خلص له من كل البيئات التي مر بها، فكل شخص أو موقف جعله يغتنم من عملية التربية شيئا، ويحتاج فيهم للمسامحة، وتقبل الدرس، وإعادة صياغته، وأخذ المفيد، فهذا المزيج من الأحداث، والأشخاص، هو عملية تعلم وتعليم مستمرة، والمسامحة هي أن تصفح عن الآخر، ولكن هدفها الوجداني الرئيسي هو أن تصفح نفسك عن نفسك.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
ارتواء تربوي


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
برأيكم ما هو الارتواء التربوي؟






# ارتواء تربوي

وبعد معالجة الفجوة التربوية بالمسامحة، فهذه بداية فقط لما نحتاجه من تغيير، فهناك أبعاد تمتد لما هو عاطفيا، تكون الحاجة فيها لأفعال تحسن؛ لتطور سلوك الفرد، وتعديله من أجل تقويم ما حصل من أخطاء حدثت بعملية التربية المباشرة السابقة، حينها يتم الانتقال لمرحلة التفكير فيها بطريقة سليمة توازن بين العاطفية والمنطقية، وتوجه الفرد؛ ليقوم بإدارة سلوكاته.








# ارتواء تربوي

وأي ما كان يشعر به من تشوه أفكار، ومبادئ، وقيم، وأخلاق، يقوم بتدوينه والعمل على حله رويدا رويدا؛ ليحاول في ذلك أن يربي نفسه، ويهذبها. فمهما مر الفرد بمربيين سيبقى هو المربي الوحيد الذي يستطيع أن يقوم بهذه العملية على أكمل وجه تجاه نفسه.








# ارتواء تربوي

وبالتالي الوصول لما احتاج إليه من النقص أو يقوم الزيادة في هذه العملية، وحينها يشعر بالارتواء التربوي الذي هو عملية تربية ناضجة يقوم بها الفرد من الذات للذات، بمعالجة، وتعويض ما يحتاجه من مفاهيم فكرية، وشعورية، وسلوكية.








# ارتواء تربوي

ثم يكون بعدها قادر على استحداث أساليب تناسب تطبيق العملية التربوية بأنواعها على الآخر، ولتعلمه كيف يربي نفسه، ويربي الآخرين معه، بطريقة مرنة تخدم المجتمع، والأسرة على حد سواء، كما أننا نحتاج لإعادة تعريف المفاهيم في هذا الارتواء التربوي، وهذه أمثلة كالآتي:






# ارتواء تربوي



**معنى التربية:**

**أن يوجهه الفرد نفسه، ويحركها بطريقة سليمة؛ لبناء شخصية متزنة ناضجة قادرة على حل المشكلات التي نتجت عن عملية تربوية سابقة غير ناضجة، للوصول بهذه الشخصية للإبداع، وتغطية ما احتاجته النفس من التوجيه، ما يجمله يؤثر ايجابا بتطبيق هذا التوجيه على الآخرين.**








# ارتواء تربوي

صفات المربي:

أهم صفة أن يكون قد قام بعملية التربية تجاه نفسه، وطبقها على ذاته، ولاحظ فيها تغيير سلوكي إيجابي ونجاحا بعمليتي التعليم والتعلم، من خلال امتلاك مهارات التقمص أي وضع نفسه مكان الشخص الآخر بوساطة الذكاء العاطفي.








# ارتواء تربوي

**طبيعة التربية:**

على المربي لذاته أو للأخرين، أن يكون واعي، ومدرك لصعوبة التربية، ومدى عمقها في النفس، والجسد، والروح، وأنه مربي لكل من يقابلهم، وهم كذلك له بطريقة مباشرة، وغير مباشرة بشكل متداخل، يتأثر بهم ويتأثرون به، وينتج عن هذا التأثير عملية تعليم وتعلم متبادلة، وبالتالي توجيه غير مباشر أو مباشر، وعليه عملية تربوية غير مباشرة أو مباشرة.








# ارتواء تربوي

**كيفية التربية:**

هي أن يكون الفرد قادر على تشكيل طرق تربية، وخلق أفكار مناسبة؛ لزيادة جودة التعامل مع الفرد فضلا عن الاطلاع على كل أساليب التربية مثل: التربية النبوية، التي يكون فيها التأديب مثلا من أجل التأديب، لا الغضب، ولا الانتقام، ولا التفريغ بالفرد/الطفل








# ارتواء تربوي

وهذه التعريفات قد تكون مختلفة من شخص لآخر، حسب إعادة صياغته لأهدافه، وقيمه، فهو بعد معالجة الفجوة، ينتقل لإعادة صياغة تفكيره، حتى ينتقل ايضا للخطوات العملية التي تساهم من رفع جودة استقباله لمحتوى التربية، بحيث يعدلها، ويعالجها حسب ما تقتضيه حاجته لبلوغ أهدافه








# ارتواء تربوي

وبالتالي يمكن أن يطبقها على ذاته وعلى الآخر، وأن ما كان يعاتب به يستطيع هو بلوغه بطريقة تناسبه، وهذا يحقق الارتواء التربوي.





جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
الأُنس التربوي






# الأُنس التربوي !

وفي طريقنا للأُنس التربوي فلا بد من معالجة المفاهيم التي تحدثنا عنها حتى تهدأ النفس من صخب الغضب والعتاب؛ لتصير الأفكار، والمشاعر، والتصرفات سليمة، ومتابعة هذا المشهد بطريقة حكيمة، لتتم أخيرًا إزالة هذه المشكلات.

لا بد أن الذكريات التي يتم صنعها هي أُنس يضمد الجروح، ويأسس نفسية صلبة مُشبعة، قادرة على حل المشكلات، ويتحقق هذا الأُنس من مربي أدرك أهمية الذكريات، ودفئها، فيستنبئ بالصورة الذهنية لها، والتي ستتشكل مستقبلًا عند الفرد، بدراسة المربي لسلوكه أمام الفرد الذي يتخلله كل من التواضع، والمعرفة، والأُلفة، أي يقوم بالتنبؤ بشكل هذه الذكريات داخل ذهن الفرد.








# الأُنس التربوي !

وعلى أي شخص أن يدرك أنه مربي، يربي طالبه أو صديقه أو أخوه أو زميله أو شريك حياته أو حتى مربيه المباشر نفسه، لذلك وجب فهم طبيعة المربي نفسه، وإدراك توقعات الفرد تجاه العملية التربوية، واعطاءه الصورة الواقعية من خلال التخلي عن الصورة المثالية، والاعتراف بالأخطاء، والاعتراف بالتعلم من الفرد.

وبالتالي تنعم ذكريات الفرد ليس فقط بالفائدة، إنما أيضا لعملية تربوية مريحة متعاطفة، وموجّهة في نقل المعرفة، والتعليم، وقيل فيه أُنس وهو أن سكن إليه، وذهبت به وحشته، أَلِفه، وارتاح، واطمأن إليه








# الأُنس التربوي !

لا بد وأن يتم التعامل مع الذات والنفس بطريقة ناضجة أكثر، ويحدث الأُنس حينما نحل أحجية الشعور، حينها تنضح الطرق التي يتم استخدامها لفهم الأمور؛ لصنع ذكريات جديدة من خلال عملية تربية ذاتية تمنح الفرد وعيًا شاملًا، ومسامحة الذكريات السابقة، وتفهمها، فهي فكرة ذات نضج أكبر تجاه الذات في أخذ المسؤولية في إصلاحها من أي تجربة تربوية مباشرة أو غير مباشرة، وهي بالأساس أمر نقوم به بشكل مستمر، لكننا لا نفعله تجاه التربية لما تحويه من صعوبات حول تغييرات كثيرة، يحتاج الفرد لتصحيحها، عدا عن سد الحاجات العاطفية والعقلية بطرق متوازنة لإصلاح الجزء الخاص بالأفكار والمشاعر والتصرفات!








# الأُنس التربوي !

والأُنس التربوي هو عبارة عن:

- تفهم عملية التربية المباشرة أو غير المباشرة السابقة والتعاطف مع أفرادها.
- ملئ فجوة التربية بالمسامحة.
- تحقيق الارتواء التربوي: وهي خطوات عملية لإصلاح محتوى العملية التربوية من خلال التربية الذاتية.
- تحقيق الأنس التربوي بجمع الفائدة مع الأُلفة والتنبؤ بذكريات الفرد/الطفل.








# الأُنس التربوي !











# الأُنس التربوي !

وبالتالي يتم تحقيق الأُنس التربوي: من خلال تفهم، وإدراك، أن إصلاح عيوب التربية السابقة، هي مسؤولية الفرد نفسه، وتفهم الحاجة لتطبيق التربية المباشرة على الذات، ثم يمكن اكساب هذه العملية التربوية طبيعتها الخالصة من المرونة والتطور، فالأنس التربوي ليس نتيجة بقدر ما هو السعي للوصول، وهذا السعي بحد ذاته هو ما نحتاجه.




جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
برأيكم هل يمكن تطبيق الأنس التربوي واقعيا ؟




## واقمية الأنس التربوي

يعد هذا الطرح حل جذري للمديد من المشاكل والمسائل التي يميشها الفرد، وعليه عادة ما يتسم الحل الجذري بالشمولية والمثالية، وهذه المثالية تكسبه نوع من الصموبة في التطبيق الممليـ.




## واقعية الأنس التربوي

لذلك فإن من الطبيعي كما تخلينا عن المثالية في التربية وعناصرها؛ لأجل أن تكون ضمن توقعات مقدور عليها، وأيضا لأجل أن يكون تطبيقها مرن، نقوم أيضا بالتخلي عنها في هذا الموضوع.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
واقعية الأنس التربوي
لذلك من الأجدر بنا أن نعتبر هذا الحل، وهذه المفاهيم نسبية، و يشترط فيها على الأقل التفكير بها، فحالما تتاح مساحة للتفكير، والتقبل ستصبح مساحة الاقتناع تلقائية.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
واقعية الأنس التربوي
وبالتالي يحصل تغيير في الفكر، والحل الجذري ما هو الا تغير في الفكر، ثم تصير التصرفات، والمشاعر تلقائية بتلقائية هذا الاقتناع وتناسب أفكاره.



جمعية التفكير الثقافي للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
واقعية الأنس التربوي
ولكن لا ننكر أن السعي نحو المثالية دون تزمت، وتمسك، يكسب الفرد نوع من المثالية أيضا، وعليه يستطيع الفرد اختيار درجة التغيير التي تناسب قدراته، وإمكانياته، وظروفه، وقصته.

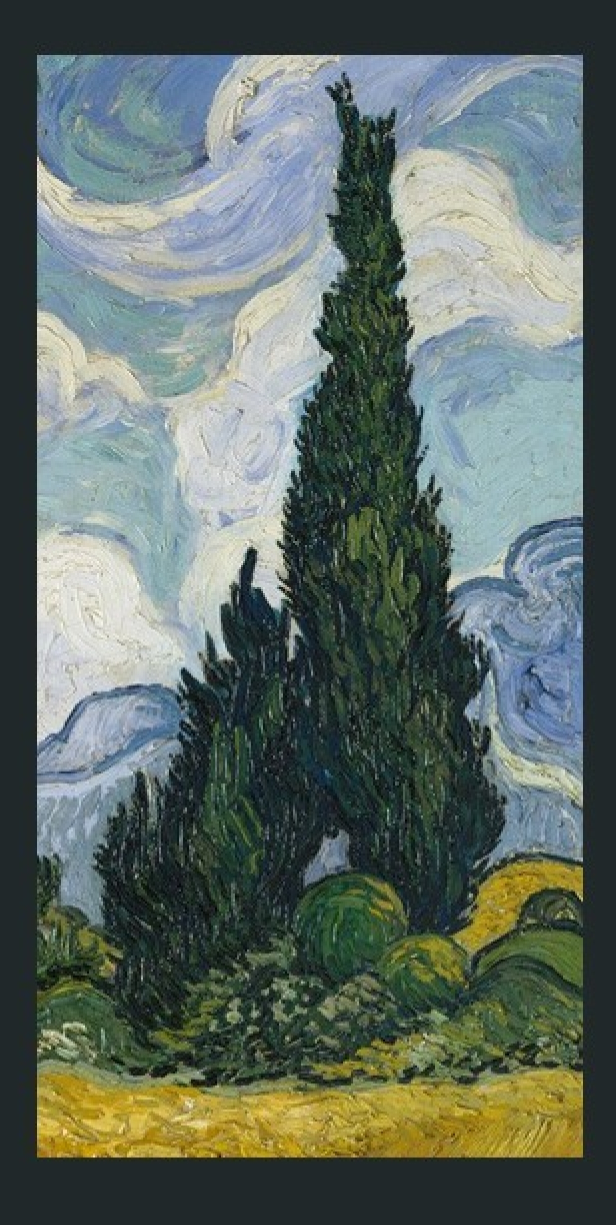

جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking

- فهل الانس التربوي قابل للتطبيق؟
- ممكن، بشرط فهم، وإدراك، واستيعاب، واقعيته التي تحتاج لمحاولات عملية، وصبر، فضلا عن الوعي بمستوى التوقعات التي نخرج بها من هذه العملية، ولتكون ايضا توقعات منطقية، وعاطفية متوازنة، وواقعية، وطبعا رغبة الفرد بالتغيير.


جمعية التفكير الثقافي
Cultural Thinking
ختامـًا
يعد الأنس التربوي وعاء يحتوي العملية التربوية، ويقوم بالتنبؤ بالذكريات التي قد يتيحها المربي- اي كان- للفرد الذي يتلقى منه هذه العلمية، وعليه يتشكل هدف نبيل تجاه عملية التعليم والتعلم، ومنحها توجها مختلفا، يبدأ من الذات ثم باتجاه الآخرين.


جمعية التفكير الثقافي
للموهبة والإبداع
Cultural Thinking
ختامًا
كنوع من التجربة في قياس مدى نجاح محتوى التربية الذي ينوي المربي تطبيقه على الآخر، فإن كان هذا المحتوى مرن، وقابل للتطور، لا بد أن ينجح عليه وعلى الآخر، لأنه يستوعب ويحتوي هذه العملية التربوية ويفعل طبيعتها الخالصة.





Wheat Field with Cypresses    Vincent van Gogh

**اختيار اللوحة:**

ان الشجرة الصغيرة لا تزرع إلا بمسافة معينة من الشجرة الكبيرة حتى لا تأخذ غذائها ومائها ولكن بالنظر لمشهد الشجرتين تبدوان قريبتان ووجود هذه المسافة بينهما هي ما يجب ان توجد بين المربي والفرد حتى يعطي لكل منهما مسافة صحية من الأنس التربوي الذي يمنح التربية والألفة؛ للتطوير والابتكار.




شكرًا لحسن
استمــاعكم
جمعية التفكير الثقافي
للموهبة و الإبداع
Cultural Thinking
for Giftedness and Creativity society